



## 3. أنواع الاستثمارات الأجنبية المباشرة

3.1 داخلية (Inward FDI): وتعني أن رأس المال الأجنبي مستثمر في موارد محلية. تشجع هذه الأنواع من الاستثمارات عن طريق خفض الضرائب (Tax Breaks) وسياسات الدعم (Subsidy) وأسعار الفوائد المنخفضة وإزالة العوائق الإدارية والقانونية.



هناك الكثير من المعوقات التي تؤثر سلبيا على كمية ونوعية هذه الاستثمارات كحدود وقوانين الملكية والتمايز المفروض على أداء الشركات. وسوف ندرس كيفية حساب هذه الاستثمارات لاحقا.



3.2 خارجية (Outward FDI): أحيانا تسمى استثمارات مباشرة خارج البلد وهي رؤوس الأموال المحلية المستثمرة خارج البلد وتشجع الحكومات هذا النوع من الاستثمارات عن طريق توفير التأمين للمستثمرين على المخاطر. ومن الأمور التي تحدد من هذا النوع من الاستثمار؛ الضرائب المحفزة أو غير المحفزة على أرباح الشركات التي تستثمر خارج بلدها والدعم للصناعات والتجارة الداخلية المحلية.

- لاحظ ما يجري الآن في فنزويلا من سياسات دعم محلي وعرقلة كافة الاستثمارات الأجنبية فهذا مثال على هذه السياسات المؤثرة على هذا النوع من الاستثمارات.
- وتختلف أنواع الاستثمارات الأجنبية المباشرة حسب الهدف.
- **استثمارات خضراء (Greenfield Investment)**  
هذه استثمارات في مشروعات غير مؤثرة سلبيا على البيئة.



## ■ استثمارات الدمج والاستحواذ (Mergers and Acquisitions)

كثيرا ما يتم نقل الموجودات من الشركة المحلية إلى الشركة الأجنبية عن طريق دمج شركة محلية بشركة أو شركات أجنبية. وأحيانا يتم استحواذ الشركات المحلية. وهذا النوع من الاستثمارات الأجنبية يحتل نسبة عالية من إجمالي الاستثمارات الأجنبية، حوالي 90% لغاية 1997.

## ■ استثمارات أفقية (Horizontal FDI)

تمثل استثمارات من نفس الصناعة أو القطاع التي تعمل فيه الشركة.

## ■ استثمارات عمودية (Vertical FDI)

## ■ استثمارات خلفية عمودية (Backward Vertical FDI)

عندما تقوم شركة أجنبية بتوفير عوامل إنتاج لشركة محلية



## ■ استثمارات أمامية عمودية

عندما تقوم شركة أجنبية ببيع إنتاج الشركة المحلية وتقسم الاستثمارات الأجنبية المباشرة حسب الدوافع (Motives) :

- البحث عن موارد طبيعية (النفط العربي مثلا واضحا).
- البحث عن أسواق.
- البحث عن كفاءة.
- البحث عن موجودات استراتيجية.

## 4. طرق الاستثمارات الأجنبية المباشرة

### 4.1 الاستثمار المشترك (Joint Venture)

■ وهو يمثل مشاركة بين طرفين أو أكثر من دول مختلفة للاستثمار في مشروعات معينة حيث تتم المشاركة بالإدارة والخبرة وبراءات الاختراع والعلامات التجارية... الخ بالإضافة إلى رأس المال أو قد تكون الشراكة منصبة على حصة في رأس المال أو حصة في الإدارة أو الخبرة... الخ.



■ ولهذا النوع من الاستثمار مزايا وعيوب. قد يساعد هذا النوع في جلب خبرات تقنية وإدارية ورؤوس أموال إضافية إلى الدول أو المنشآت المحلية، خلق فرص عمل جديدة، وربما يكون له مردود على مستوى الاقتصاد الكلي.

■ يعتبر هذا النوع أكثر شيوعاً في العالم الثالث لأسباب غاية في الوضوح أهمها المساهمة الوطنية. ومن عيوبه ربما أن حجم المشروع يتأثر بمقدار المساهمة الوطنية فيه وقد تكون هذه المساهمة متواضعة حسب إمكانيات البلد المضيف. كما إن الشركات المستثمرة الأجنبية لها تخفيضات مهمة كالمخاطر السياسية والاقتصادية التي قد تؤثر على استثماراتهم.



## 4.2 الاستثمارات المملوكة بالكامل من قبل المستثمر الأجنبي (Wholly-Owned FDI)

- وتفضل الكثير من الشركات الأجنبية هذا النوع من الاستثمار كون الشركات الأجنبية الأم تقوم بإنشاء شركات فرعية (Subsidiaries) تملكها كلياً ولها عليها سيطرة كاملة بينما تزداد الدول النامية كثيراً في قبول مثل هذه الشركات أيضاً لأسباب واضحة تتعلق بالتبعية الاقتصادية. ماذا يحصل عندما يصاب الاقتصاد في الدول الأجنبية الأم بنكسة اقتصادية حادة تؤدي إلى تأثير سلبي على الشركات وفروعها؟

■ أحيانا تقوم هذه الشركات بتسريح آلاف العاملين عن العمل مما يسبب كوارث اقتصادية في الدول المضيفة. ولكن هناك فوائد أيضا حيث تكون الشركة الأم أكثر حرية بالتعامل مع القوانين والضوابط المحلية التي قد تعرقل الإنتاج كالتراخيص والمكوس وحرية نقل الأموال... الخ في الوقت نفسه هناك مخاطر جمة قد تتعرض، على سبيل المثال، الشركات المستثمرة للتأميم! المصادرة، التصفية القسرية، غياب الأمن، الحروب، الخ.



### 4.3 مشروعات التجميع (Assembly Operations)

- يأخذ هذا النوع من الاستثمار شكل الاتفاقيات بين الطرفين الأجنبي والمحلي يتم بموجبها قيام الطرف الأجنبي المستثمر بتزويد الطرف المحلي المستقبل للاستثمار بمكونات أو مواد أولية أو متوسطة أو أجزاء من منتج معين يتم تجميعه في الدول المستقبلية محليا . وهناك أيضا مردودات إيجابية من هذا النوع من الاستثمار حيث تستورد الخبرة والمهارة في حقول متعددة في العملية الانتاجية وبعدها .

## 4.4 الاستثمار الأجنبي في المناطق الحرة (Free Zones)

- يهدف هذا النوع من الاستثمار إلى تشجيع إقامة مناطق صناعات تصديرية كون التصدير يدر أرباح بعملة أجنبية تؤدي على زيادة ملموسة في الدخل بالإضافة إلى خلق فرص عمل محلية، ونقل تكنولوجيا حديثة، وتطوير الكوادر الإدارية والفنية المحلية.



■ يعتمد نجاح هذه المشروعات على الشروط التي تحيط بالمشروع.  
أحيانا هناك صعوبات كثيرة تتعلق بتحديد هوية المنتج حيث ترفض  
كثير من الدول استيراد بضائع فيها نسبة عالية من مواد أولية أو  
وسيلة مستوردة مما يؤدي إلى فشل هذه المشروعات. هناك أيضا  
عوامل سياسية كبيرة تدخل تحت هذا النوع من الاستثمار . . .

■ سنتطرق لموضوع مساهمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في النمو الاقتصادي وذلك من خلال مساهمتها في غلق فجوة النقص في الادخارات. كما أنها أيضا تساهم في حل مشكلة البطالة حيث توفر فرص عمل محلية وبالتالي ربما في زيادة الصادرات. هناك الكثير من البيانات التي سنقوم بعرضها ودراستها.